شعورهن او اخذ شيء منها لاختلاف الجنس ففي الصحاح ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة وانه لعن
الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات والنامصات
خلق الله تعالى فاذا انفر رعند كذلك فهمت ان الاجزا الخلقية لا يقدم
على تغييره شيء منها مثل هذا الخيال الفاسد مع انه قد قام الدليل
على المنع من حلق البعض وترك البعض وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ونهى صلى الله عليه
وسلم عن نتف الشيب وتغييره بالسواد تطريه للحسن وايهاما
للشباب وامر بتغييره بالصفرة والحمرة لانهما وان غيرا لونه فقد
افهما انه شيبا **فصل** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرح
اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض بها صوته وحمد
وقال اذا تثاب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل
وقال ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم
وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك
الله واما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاب احدكم فليرده
ما استطاع فان احدكم اذا تثاوب ضحك منه الشيطان رواه البخاري
وفي رواية فيه فليقل العاطس لمن يشمته يهديكم الله ويصلح بالكم
وكان صلى الله عليه وسلم يتوكا على العصا وقال التوكا عليها
من اخلاق الانبيا وربما اتكا على غيره لضرورة ولا ينفك من
عصا يحملها معه فربما حمل عنيا او عرجونا او غيره او محجنا وكان
صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة وقال ما منا الا من
تحب في نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل وكان اذا جاءه ما يحب قال
الحمد لله رب العالمين واذا جاءه ما يكرهه قال الحمد لله على كل حال وكان صلى الله

عليه وسلم يتمثل

١٨٩

عليه وسلم يتمثل بالشعر ويستنشده من غيره ويستزيده وكان اذا
اهمه امر رفع راسه الى السما فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعا
قال يا حي يا قيوم واذا استصعب عليه امر قال اللهم لا سهل الا ما جعلته
سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا وقال ما يمنع احدكم اذا
عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي
ومالي وديني اللهم رضني بقضايك وبارك لي فيما قدرت لي حتى لا احب
تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت وكان يعوذ الحسن والحسين اعيذكما
بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول
لهما ان اباكما يعني ابرهيم كان يعوذ بهما اسمعيل واسحق صلوات الله عليهم
اجمعين وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيا بعينه قال
اللهم بارك فيه ولا تضره وقال ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ومال
وولد فقال ما شا الله لا قوة الا بالله فيرى فيها افة دون الموت وقال اذا
راى احدكم ما يعجبه في نفسه او ماله فليبرك عليه فان العين حق وكان صلى
الله عليه وسلم يوتا بالصبيان حين يولدون فيحنكهم بريقه مع التمر ويدعو
لهم ويسميهم وامر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى والعق قال العلما
السنة لمن اراد العقاق يوخر التسمية ولغيره تقديمها جمعا بين الاحاديث
وذكر انه صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد البعث النبوة **فصل** في مزاحه
صلى الله عليه وسلم قال العلما المزاح فيه مباح ومذموم والمذموم ما
داوم عليه وكان فيه افراط في الضحك فان كثرته تقسي القلب ويودي بالغفلة
ويسقط المهابة والوقار واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تمار
اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه اما المباح فهو ما كان على الندور
لتطييب نفس وايناس ويحلق بالطاعة ومكارم الاخلاق بحسب المقاصد وكذلك
كان مزاحه صلى الله عليه وسلم روينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي

Copyright © King Saud University